



قطاع الإعلام والاتصال  
إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

ملحق رقم (3)

**كلمة الأمانة العامة  
يلقيها الوزير مفوض / د. علاء التميمي  
مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية**

**في  
ورشة العمل المتخصصة بشأن:  
دور الإعلام العربي في التوعية بمخاطر تفشي الفساد**

الأمانة العامة: القاهرة

2021/10/28



## أصحاب المعالي والسعادة

### السيدات والسادة

استهل كلمتي بالترحيب بكم في ورشة العمل هذه، التي تنظمها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ضمن أنشطة إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها العلمية لعام 2021 عبر تقنية الاتصال المرئي، ناقلا لكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تُسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك.

### السيدات والسادة،

لا يخفى، إن وسائل الإعلام تلعب دوراً أساسياً في خلق مناخ يحبط المخالفات والفساد في الحياة العامة، وتشكل العامل الأكثر فعالية في إقصاء الفساد عن المؤسسات العامة. وقد أظهرت وسائل الإعلام قدرتها على مكافحة الفساد والحد من انتشاره من خلال التعاطي مع موضوعاته بشكل مباشر أو غير مباشر. فالطريقة المباشرة تقوم على تسليط الأضواء على كل ملف يتناول قضية فساد وطرحه في تحقيقاتها كما تتناول التشريعات ذات العلاقة بالموضوع، وتركز على ملفات مؤسسات الرقابة أو شكاوى المواطنين، أو تضيء على ورشة اصلاح قضائية أو توصيات من المجتمع المدني للتصدي للفساد وغيرها. أما الطريقة غير المباشرة فتقوم على بناء عوائق أمام الفساد ناجمة عن المناخ الاجتماعي بفضل التعددية السياسية، وتدعيم النقاش العام حول موضوع المساءلة للمسؤولين والمنظمات والمؤسسات الذين يشكلون المناخ الطبيعي لوسائل الإعلام المستقلة الناقدة، فضلا عن الإضاءة على حقوق المواطن وعلى واجبات الموظفين والقيمين على الشأن العام حياله.

وتنعد هذه الورشة لتسليط الضوء على التجارب العربية الرائدة في مجال الدور التوعوي للمؤسسات الإعلامية العربية، وتداعيات تفشي الفساد في تلك المجتمعات، وما يفرضه ذلك من تبعات تلقي بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، كما تهدف الورشة إلى غرس ثقافة عربية فاعلة للتعاون مع وسائل الإعلام العربية المختلفة وأفراد المجتمع العربي ومؤسساته المختلفة للمساهمة في مكافحة الفساد بكافة صورته وأشكاله. كما تهدف إلى تعريف المجتمع العربي بأثر الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في تعزيز قيم النزاهة والشفافية بجانب إبراز دور الإعلام في توعية وتعزيز سلوك المجتمع ومحاربة الظاهرة السلبية بالرسائل الإعلامية الهادفة، وتوجيه الإعلام نحو تعريف المجتمع بمخاطر الفساد وطرق مكافحته.



ويقوم الدور التوعوي لوسائل الإعلام بتزويد الجمهور بالعناصر الضرورية لفهم الظواهر الاجتماعية وشرح مؤثراتها وانعكاساتها فيما يشبه الدور التثقيفي، وتضع وسائل الإعلام العناصر المكونة للفساد تحت المجهر من خلال؛ المتابعة الجدية لحالات الفساد التي يعاني منها المجتمع، ونشر الوعي الوقائي بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، ونشر الوعي الأخلاقي والقيمي وتعزيز المصلحة الوطنية، ونشر دراسات متخصصة عن ظاهرة الفساد، ومتابعة الإجراءات الحكومية والأجهزة الرقابية المعنية بمكافحة الفساد. هذه المهمة التوعوية يمكن تحقيقها عبر ما يعرف بالتأثير الكمي من خلال التكرار إذ تقوم وسائل الإعلام بتقديم رسائل متشابهة ومتكررة حول قضية ما أو موضوع ما أو شخصية محددة بحيث يؤدي هذا العرض التراكمي إلى التأثير على الرأي العام وعلى السلطات المعنية.

ومن آليات دعم الإعلام في نضاله ضد الفساد؛ ضمان حرية الصحفيين تجاه السلطات الرسمية، والسماح له بالوصول إلى مصادر المعلومات، وحماية الصحفيين الذين يحققون في الفساد من الاعتداءات والتهديدات التي تطال حياتهم، وتأمين ضمانات اجتماعية ومهنية تؤمن للصحافي استقرار ماديا واجتماعيا.

إن من شأن حملات التوعية الإعلامية أن تحقق أهدافاً متعددة مثل؛ الوقاية ومنع الفساد ومعالجة أسبابه، ونشر ثقافة قوة القانون وسيادته، وتطوير التشريعات الردعية والأخلاقية، والدعوة إلى تعزيز التدابير الاحترازية السابقة لوقوع أعمال الفساد، حث المواطنين على التعاون مع الأجهزة المختصة في عمليات رصد ومتابعة لأخبار الفساد، وخلق شعور عند المواطنين رافض لعمليات الفساد وللوسائل الملتوية.

#### السيدات والسادة

في الختام، أود أن أعرب بهذه المناسبة عن تقدير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجميع السيدات والسادة المشاركين في أعمال هذه الورشة التي تعقدها إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها السنوية لعام 2021، ونتطلع من خلال مداخلات المتحدثين ومناقشات هذه الورشة أن يتم التوصل إلى اقتراحات وتوصيات تنير الطريق بالنسبة للخطوات القادمة لتعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك قصد تحقيق أهداف الاستراتيجية الإعلامية العربية وميثاق الشرف الإعلامي العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،